وقيل هما مقصوران من ايمن وفي كون المكسور مقصورا منه نظر اذ لا وجه لكسرهم
ايمن وقيل المكسوره مقصوره من يمين وقيل هما مبدلان من الواو لكون الميم
سمهه كالواو فاختص بلفظ الله كالباء وفيه نظر لان الحرف الواحد لا يجي في كلامهم
مضموما وهما **صريح يمين لاستعمال الفصحا اياهما قال صلى الله عليه وسلم في اسامه وايم**
الله انه لخليق بالامارة قال ابن بهران عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا
وامر عليهم اسامه ابن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا
في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة
وان كان لمن احب الناس الي وان هذا احب الناس الي بعده اخرجه البخاري
ومسلم والترمذي فدل على استعمالها لليمين سوا نوى او لم ينوا استعمالها لذلك في عرف
اللغه وقال **ش** لا نسلم ذلك فليست بصريح يمين **بل كنايه** وهذا ثاني قوليه والاول
مثل قولنا **اذ** من لازم ما هو اله لليمين ان يكون مشهورا وهذه **لا يعرفها الا الخاصه**
قلت لا نسلم ان من لازم ذلك الاشتهار في الاستعمال بل يكون يمينا و**لا يضر خفاؤه مع**
وضعه للقسم

مسئله **اما لاها الله اذا لا فعلت كذا فكنايه**

قال نجم الدين فاذا جيت بها التنبيه فلان نحو ها لفظ ذا بعد القسم او اي ها الله
ذا وقوله ها لعمر الله قسما قال الطاهر ان حرف التنبيه من تمام اسم الاشارة
قدم على لفظ المقسم به عند حذف الحرف المذكور واذا دخلت ها على الله ففيه اربعه
اوجه اكثرها اثبات الفها وحذف همزة الوصل من الله فيلتقي ساكنان الفها
واللام الاولى من الله وكان القياس حذف الالف لان مثل ذلك انما يعتبر في كلمة
واحدة كالضالين اما في كلمتين فالواجب الحذف نحو ذا الله وما الله الا انه لم تحذف
الفها على الاغلب ليكون كالتنبيه على كونها من تمام ذا الثانيه وهي المتوسطة
في القلة والكثرة ها الله ذا تحذف الفها للساكنين كما في ذا الله وما الله
لكونها حرفا كلي وما وذا الثالثه وهي دون الثانيه في الكثره اثبات الالف وقطع
همزة الله مع كونها في الدرج تنبيها على ان حق ها ان تكون في اول ذا بعد الله فكان
الهمزة لم تقع في الدرج والرابعه حكاها ابو علي وهي اقل الجميع ها الله تحذف
همزة الوصل وتفتح الفها للساكنين بعد قلبها همزة كما قالوا الضألين في الضالين
ودابه قال الخليل ذا من جمله جواب القسم وهو خبر مبتدا محذوف اي الامر
ذا او فاعل اي ليكون والجواب الذي ياتي بعده نفيا او اثباتا نحو ها الله ذا لا فعلت
او افعل بدل من الاول ولا يقاس عليه فلا يقال ها الله اخوك ونحوه وقال الاخفش
ذا من تمام القسم اما صفة لله اي الله الحاضر الناظر او مبتدا خبر وهو محذوف
اي ذا قسمي فيعتمد هذا اما ان يجي الجواب او يحذف مع القرينه واستعماله للقسم كنايه
لقول **لا ها الله اذا الى اخره** قال ابن بهران لفظه عن ابي قتاده قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما التقينا كانت للمسلمين جوله قال فرايت رجلا من المشركين قد علا
رجلا من المسلمين فاشتددت اليه حتى اتيته من ورايه فضربته على حبل عاتقه فاقبل علي

١٦

وضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن
الخطاب فقال ما للناس فقلت امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينه فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم
قال مثل ذلك فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثه فقمت فقال يا ابا قتادة
فقصصت عليه القصه فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك القتيل عندي
فارضه من حقه فقال ابو بكر الصديق لا ها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل
عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه اياه قال فاعطانيه
فبعت الدرع وابتعت مخرفا في بني سلمه فانه لاول مال تاثلته في الاسلام
اخرجه البخاري ومسلم والموطا وابو داود قال الخطابي هكذا جاء في الحديث
لا ها الله اذا والصواب لا ها الله ذا بغير الف قبل الذال ومعناه في كلامهم
لا والله لا يكون ذا يجعلون الها مكان الواو انتهى وفي الحديث روايات اخر **ح**
مخرفا بفتح الميم وسكون الخا المعجمه ثم را مهمله واخره فا البستان وتاثلته
هنا بكسر اللام ومعنى تاثلته اقتنيته وحصلته ومنه المجد المؤثل وذكره
الطفاري من روايه ابي قتاده بنحو هذه العبارة مع اختلاف يسير ولم يعزه
قال ابن الاثير وقد تقسم بها فيقال لا ها الله اذا اي لا والله ابدلت الها من
الواو ومنه حديث ابي قتاده يوم حنين قال ابو بكر لا ها الله اذا لا يعمد الى اسد
من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لا ها الله
ذا تحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا او ولا والله الامر ذا حذف تخفيفا
ولك في الفها مذهبان احدهما تثبت الفها لان الذي بعدها يدغم مثل دابه
والثاني يحذفها لالتقاء الساكنين فالحلف به كنايه لانه لم يستعمل لذلك لغة
ولم يجر به عرف عام في القسم وانما يستعمله بعض الناس دون بعض فلا
بد من النيه والا لم يكن قسما

مسئله قالت **ش** **وحق الله يمين**
اذ المعنى والله الحق فالحق اسم من اسماء الله قال تعالى ويعلمون ان الله هو الحق
المبين قال ابن الاثير في اسماء الله الحق هو الموجود حقيقه المتحقق وجوده
والالهيه قال **ح** **محمد** لا نسلم ذلك لان **حق الله بمعنى تعظيمه والتعظيم امر**
حادث قال في عمدة المحتاج ولو قال وحق الله فيمين الا ان يريد العبادات لان حق
الله تعالى وان كان يطلق على العبادات التي امر بها ويطلق بمعنى استحقاقه الالهيه
والتعالي والعظمه ولكنه غلب استعماله في اليمين فصرف **قلت** فاذا كان قد صرف
عن ذلك فليس المعنى كما زعمتم **بل المعنى وربوبيته فدخلت صفاته** فالمذاهب
ثلاثه ظاهرها في الكتاب انه يمين مطلقا وعند ابي حنيفه ليس بيمين مطلقا وعند
الشافعي ان نوى اليمين فيمين وان نوى العبادات فلا وقد قيد مذهبنا بمثل ذلك
قالوا فان اطلق فوجهان اصحهما انه يمين ونص عليه ايضا وقال المتولي لو قال وحق الله
بالرفع ونوى اليمين فيمين وان اطلق فلا وان قال هو بالنصب واطلق فوجهان واجاب